

الاذان وفي الاسماع ، نيل وايضا في العيون من خلال ما يعرض لها من اشربة تليفزيونية ..

وليس معنى ذلك انه لم يات او لن ياتي جديد بعد ام كلثوم .. فالاصوات كثيرة .. موجودة وستوجد ، ولكن الفارق كبير بين الصوت الذي يغني والذي يطرب والذي يؤدي والذي يشجي ..

هناك اصوات يمكن ان تسليك لكنها مثل قزقة اللب لا تشبعك واصوات قد تمتع الاذان دون ان تهز النفس واصوات تعجب بها بعينيك دون ان تدخل قلبك واصوات سليمة المواصفات ولكن شيئا فيها لا يقنعك بالصدق .

ولهذا اختلف جمهور هذه الاصوات عن جمهور ام كلثوم الذي كان يعتبر نفسه مكملا لها حريصا على ان يظهر امامها في اجمل القساتين والبدل وازياء السهرة .

اليوم دخلت الشباشب المسارح وتربعت الارجل فوق الكراسي ، وارتفع صوت الجرسونات على صوت المطربين والمطربات .

■ ■ ■ ولهذا بقي عطر ام كلثوم الفريد الذي يجعلنا نتوقع دخولها علينا في اي وقت !

صلاح منتصر

مجرد رأي

هل ماتت ؟

هل ماتت ام كلثوم حتى نرثها او ننعيها ؟ ان الموت علينا حق ، وهو محطة الوصول الوحيدة لكل شيء .. كل حي .. كل .. الا الحي القيوم وحده لانه هو الله ..

ولكن كما يحدث ان يتميز مخلوق باستخدام عطر معين وتدخل إحدى الغرف وتشم فيها رائحة هذا العطر فإن اول ما تشعر به هو احساسك بوجود صاحب رائحة هذا العطر الى جانبك قريبا منك .. ان الغرفة خالية ولكن عطره موجود ، وبهذه الرائحة تحس بوجود الغائب الذي لا تراه .. هكذا يتحول البعض بعد الرحيل .. العطر باق ، والذكريات مستمرة ، واكثر من ذلك بالنسبة لام كلثوم الصوت الحي الذي يعيش ملء الاذان والاسماع ..

وهناك عبارة في القانون تقول ان اللاحق ينسخ السابق ولكن بسبب عدم ظهور للاحق ينسخ صوت ام كلثوم - حتى الآن - بقيت ام كلثوم حية في